

عليها حركتهم ويكسون بها دعايتهم ، فيكتسبون بواسطتها
العطف والتأييد ؟

أجل ! انهم يلوحون بعبدة « مبادئ » ، ولكن ليس منها
ما يقف امام الحقيقة والبرهان .

يدعي الصهيونيون ان فلسطين وطن اليهود القومي لانهم
سكنوها اجيالاً طويلة في الماضي ، ثم اجلوا عنها ، ومن حقهم
الآن ان يعودوا اليها . والواقع ان اليهود تسربوا الى فلسطين
في الاعصر القديمة ، كما تسرب غيرهم من القبائل السامية الى
بلدان الهلال الخصيب ، ولكنهم لم ينشئوا فيها ملكاً
سياسياً موحداً الا على عهد داود وسليمان (١٠١٧ - ٩٣٧
ق. م .) ولم يدم هذا الملك سوى سنوات معدودة . حتى في
هذه المدة القصيرة لم يشمل حكمهم فلسطين بكاملها بل ظل
للفلسطينيين وسواهم قوة ونفوذ في البلاد . ثم انقسم ملكهم
دولتين ، شمالية وجنوبية ، تدمت الاولى سنة ٧٢٢ ق. م .
والثانية سنة ٥٨٦ ق. م . وفي خلال الاعصر التالية تفرقوا
وحاولوا بناء كيانات سياسية ولكنهم كانوا يخفقون المرة
بعد الاخرى الى ان تشتتوا نهائياً في القرنين الاول والثاني
للمسيح . وبما يدل على ان علاقتهم بفلسطين علاقة عابرة ان
الاسم الذي عرفت به هذه البلاد خلال التاريخ ليس مشتقاً
منهم ، بل من اعدائهم الالقاء الفلسطينيين . ومن المهم ان
نلاحظ انهم حتى في اوج ملكهم لم يكونوا يقطنون المناطق
التي ينزلونها الآن والتي اعطيت لهم في التقسيم : اي السهول